

## طائرة دريم لاينر الجديدة: حلم يوم النجاح في تنزانيا (مترجم)

### الخبر:

أفادت وسائل الإعلام التنزانية والدولية عن وصول طائرة جديدة من طراز دريم لاينر بوينغ 787 لشركة طيران تنزانيا والمطار الدولي جوليوس نيريري (JNIA) في دار السلام في 2018/7/8. وقد تم استقبالها بفرح وفخر. هذه الطائرة هي جزء من خطة طيران تنزانيا لتوسيع عملياتها في جميع أنحاء أفريقيا وكذلك في وجهات دولية. "إن شراء طائرة بسعة 262 راكبا يرفع عدد الطائرات الجديدة التي قامت الحكومة بشرائها في جهودها المبذولة لإحياء شركة الطيران الوطنية". (شينخوا 2018/07/09)

### التعليق:

لم يتم التطرق إلى السؤال الجوهرى حول كيفية تحقيق عملية الطيران للربح. كيف ستتفوق على منافسيها - الشركات العملاقة مثل طيران الإمارات، الخطوط الجوية القطرية، الخطوط الجوية الإثيوبية، التي تعمل على نفس المسارات التي تتوقعها ATCL. توماس شلومكي خبير الطيران قال: "... B787 عندما تكون جاثمة على الأرض تكلف 30000 دولار، وعندما تطير تكلف حوالي 13,000 دولار أمريكي لكل ساعة طيران، لذا فإنها تحتاج أن تطير أكثر من 4000 ساعة سنويا ما يعني أنها تحتاج لتوليد 62.8 مليون دولار في الإيرادات...".

بينما تعلق شركات الطيران الأخرى مساراتها إلى دار السلام، كان يمكن أن تكون أكثر حكمة لمعرفة السبب وراء ذلك بدلا من التسرع في إهدار الإيرادات العامة، "الاتحاد للطيران ستعلق رحلاتها الجوية من أبو ظبي إلى دار السلام ابتداء من 1 تشرين الأول/أكتوبر 2018... هذا جزء من المراجعة الاستراتيجية التي تنطوي على إلغاء المسارات غير المربحة" (سيتيزن، 2018/06/19)

هذا التأكيد هو فقط الشعور بالفخر بالنفس بدلا من الأساس الاقتصادي الذي يدعم العملية الكاملة لشراء الطائرات. هذا يدل على عدم وجود ترتيب للأولويات على أساس الاحتياجات العامة. بينما حوالي 75٪ من التنزانيين يعتمدون على الزراعة لتنمية القطاع الزراعي والبقاء على قيد الحياة انخفضت من 3.2٪ في عام 2015 إلى 1.3٪ في عام 2017، فإنه لا معنى لإنفاق 224.6 مليون دولار على القطاعات المستخدمة من قبل 5٪ أو أقل من 10٪ من السكان الذين لا تزال فوائدها حلما لليوم.

علاوة على ذلك، لم تكن شركة طيران تنزانيا (ATCL) مربحة أبداً منذ تأسيسها في عام 1977، أي بعد مرور 41 عامًا على التوالي. إنها مدينة بشكل كبير إلى حد إيقافها من اتحاد النقل الجوي الدولي، لذلك تعاقد مع شركة HAHN للطيران لمبيعات التذاكر الدولية. (غلوبال ببلشر 2018/04/12).

من المتوقع من هذه الدراما أن تولد شركة ATCL ديوناً جديدة من الخسائر ومدفوعات الشركاء الدوليين، وبالتالي ديناً عظيماً للدولة والمزيد من الضرائب على الفقراء.

في الواقع، شراء شركة دريم لاينر بـ 224.6 مليون دولار أمريكي من بوينغ الأمريكية يعزز استراتيجية اقتصاد السوق الاستعمارية. البلدان الفقيرة تصنع أسواقاً للرأسماليين بغض النظر عن قدرتها على الشراء والربح.

من وجهة النظر الإسلامية وفي ظل دولة الخلافة الراشدة، لا يُسمح بإنفاق الموارد العامة على الاحتياجات غير الأساسية في الوقت الذي لا يتم الوفاء بالاحتياجات الأساسية. مثل هذه الأمور مثل شراء طائرة لا يتم الوفاء بها ما لم يكن هناك ما يكفي من الأموال لذلك وقد تم تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والملابس والتعليم والصحة. وهذا يتعارض مع الحكومات الرأسمالية التي لا تستثنى تنزانيا منها، والتي تنفق على الاحتياجات الفاخرة بينما توجد مشاكل إنسانية وسياسية واقتصادية حادة يواجهها الناس.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا